

— ١١٣ —

- طبعا ما زالت التحريات جارية ؟  
فضحك باقتضاب وقال :
- الحديث كان عن السلوك الشخصى .  
— هو على أى حال من ذيول الماضى الذى قررت تغييره من جذوره .  
— أنا نفسى قلت ذلك ، ولكن الماضى يتمثل لبعض الناس وكأنه  
الحقيقة الوحيدة الراسخة .
- يا له من موقف سخيف حقا .  
فقال برقة ليخفف من وقع حملته :
- كلام قيل عن القمار .  
فهتفت من فورى :
- كلا ، لست بطبعى مقامرا ، لعبت مرات معدودات ثم لم أعد  
إليه .
- والخمر ؟  
— اسمع ، صدقنى ، دائما كنت وما زلت معتدلا ، لم أفقد الوعى  
إلا مرة واحدة .
- آل ميرى لا يخافون الشراب بقدر ما يخافون عواقبه .  
— لم تكن ثمة عواقب وخيمة .
- عابد ميرى نفسه يشرب ، وهو يغنى إذا شرب ، ولكن قيل له إنك  
طولت.لسانك مرة على الاستبداد وأنت فاقد الوعى !  
— قلت لك إننى لم أفقد الوعى إلا مرة واحدة .  
— ربما وقع ذلك فى تلك المرة ، وعابد ميرى يخاف أن يتكرر ذلك بعد  
أن تكون قد صهرت زوجا وأبا ؟  
( الجريمة )